يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



١٦ ايار ١٩٦١
٣٠ ذو القعدة ١٣٨٠
العدد ٢ السنة الثامنة عشرة
30 אייר 5721
16 . 5 . 1961
No. 2 Vol. XVIII

Al-Ittihad (الآن ١٠ اغورات) המחיר 15 אגורות אל-אתיחאד

تورى يجتمع بسعود

القاهرة — غادر القاهرة الى جده رئيس جمهورية غينيا سيكوتوري للاجتماع بالملك السعودي واجراء مباحثات بشأن اقامة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وغينيا. كذلك قرر سيكوتوري تمديد زيارته للقاهرة ٢٤ ساعة أخرى لاستكمال المفاوضات مع المسؤولين فيها وسيعود اليوم الى القاهرة قادماً من جده.

امريكا ترضخ، وباثت لاو تمثل مؤتمر لاوس في جنيف لم يفتتح أمس

جنيف — ابلغ وزيرا خارجية الاتحاد السوفياتي وبريطانيا، غروميكو واورد هيوم، بوصفهما رئيسي مؤتمر جنيف بشأن لاوس — ابلغا وزير الخارجية الامريكية، راسك، بان المؤتمر لن يفتتح اليوم (أمس الاثنين). ولم يذكر هنا أي تفسير يبين أسباب التأجيل.

ومعروف ان امريكا كانت تعارض في ان تمثل قوات «باثت لاو» في المؤتمر الامر الذي ادى الى انشقاق دول الغرب على نفسها. ولكن امريكا عادت ورضخت معلنة موافقتها على تمثيل «باثت لاو» في المؤتمر.

الاتحاد السوفياتي يحذر من استمرار التجارب الفرنسية

جنيف — حذر الاتحاد السوفياتي دول الغرب بان استمرار فرنسا في تجاربها الذرية سيجعل من المستحيل الاتفاق على وقف التجارب وقد يؤدي الى استئناف الاتحاد السوفياتي تجاربه النوويه. كذلك هدد الاتحاد بالانسحاب من مؤتمر جنيف اذا لم توقف فرنسا تجاربها.

بن غوريون يهرع الى امريكا لانقاذ سياسته المتدهورة

قلق المحافل الحاكمة من مناورات كنيدي في الشرق الاوسط.. الرحلة تقع في ظروف رحلات وزراء بن غوريون الى اوروبا وافريقيا لكسب التأييد لسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.. الخوف من دورة الامم المتحدة القادمة.. صحف القاهرة تقول: بن غوريون يعلق اهمية على اجتماعه بكيندي بعد تبادل الرسائل بين عبد الناصر وكنيدي.. بن اهرون يعترف ان مشاريع البناء في افريقيا لا تأتي بالتأييد السياسي.

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اقرت الوزارة يوم الاحد الماضي رحلة بن غوريون الى شمالي امريكا، التي اعلنت بدون معرفتها المسبقة، وزادت الصحف من تكهناتها حول هذه الرحلة..

ومع ان الرحلة هي زيارة رسمية لكندا وتلبية لدعوة صندوق السندات في نيويورك فالتكهنات تدور حول اجتماع بن غوريون بكيندي رئيس الولايات المتحدة..

بل ان من الصحف من اعلن ان موعد الاجتماع بكنيدي سيكون في ٢٩ ايار الحالي ومنها من قال ان رد الحكومة الامريكيه الرسمي فيما يتعلق بموعد المقابله مع كنيدي لم يصل بعد الى القدس.

والمهم في الامر ان ترتيب الرحلة لم يكن بمبادرة خارجيه.. فالدلائل كلها تدل على ان حكام هذه البلاد يقومون بنشاط دبلوماسي عالمي محموم للخروج من مأزقهم السياسي.

توقيت الرحلة

وليس من قبيل المصادفه ان رحلة بن غوريون تعقب رحلات سندبادية قام بها وزير المواصلات بن اهرون الى عدد من اقطار افريقيا — سيراليون، والكونغو (الفرنسي) والكونغو (البلجيكي) وغانا وليبيريا — وتعقب كذلك رحلة تقوم بها الآن وزيرة الخارجية جولدا مئير في الدول الاسكندنافية (النروج والسويد).

عزلة اسرائيل المتزايدة في قضية فلسطين

وقد تفاقمت أزمة اسرائيل الخارجية في الايام الاخيرة.. في اعقاب مؤتمر الدار البيضاء ومؤتمر شعوب افريقيا الثالث في القاهرة، واجتماع مجلس التضامن الاسيوي الافريقي.. في اعقاب قرارات هذه المؤتمرات واللقاءات الدوليه التي ايدت حق اللاجئين في العودة الى وطنهم ووصمت اسرائيل بانها اداة الاستعمار الجديد.. في اعقاب هذه التطورات جاء قرار هيئة الامم المتحدة الاخير ويعرب عن الاسف لعدم تنفيذ القرارات القديمه بشأن عودة اللاجئين الفلسطينيين الى أوطانهم.

وهذا القرار صاحبه مشروع قرار آخر وان لم يفز باكثرية الثلثين (بسبب معارضة الولايات المتحدة واعوانها) فقد فاز بأكثرية عاديه ونص على حماية ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين في اسرائيل.

والقرار بأكثرية الثلثين.. والقرار بالاكثرية العاديه قض مضاجع حكام اسرائيل.. وطغمة بن غوريون على وجه التحديد.. فهما يبددا رأيهم القائل بعدم وجود قضية فلسطينيه واثارا قلقهم الشديد من المستقبل.. خصوصاً وان القضيه ستبحث جذرياً في الدورة السابعة عشرة لهيئة الامم المتحدة التي ستبدأ في خريف هذا العام.

مناورات الولايات المتحدة

وعلى الرغم من تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل في قضية أملاك اللاجئين في الامم المتحدة وتأييدها العام لسياسة حكام اسرائيل الخارجيه.. فحكام اسرائيل يتخوفون من المناورات التي تقوم بها الولايات المتحدة لكسب حكام الاقطار العربيه.. ومن مشروع كنيدي «لحل» القضية الفلسطينيه و«تسوية» العلاقات الاسرائيليه العربيه بشكل يضمن مصالح الاستعمار الامريكي في الدرجة الاولى.

وقد لمس هؤلاء الحكام بعض هذه المناورات في الاسبوع الماضي حين بعث مساعد وزير الخارجيه الامريكية برسالة الى احد اعضاء مجلس الشيوخ

(البقيه على الصفحة الرابعه عمود ٢)

كنيدي في مؤتمره الصحفي وامامه خريطة لاوس يعلن ان حكومته مستعدة للتدخل

الطائرات الامريكيه تحمل المؤونة للمتمردين في لاوس

فيننشال تايمس تقول حول ازمة ايران:

ولاء ضباط الجيش للشاه غير مضمون والخلط بين الامبراطورية والبرلمان لن يستمر

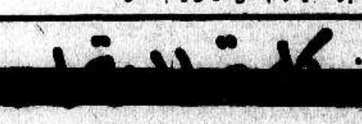
لندن — «الموقف الحالي في ايران غير ثابت... طرد كبار جنرالات ايران يدل على ان ولاء ضباط الجيش للشاه غير مضمون.. الخلط بين النظام الامبراطوري والبرلمان لا يمكن ان يستمر طويلاً».

هذه هي النقاط الجوهريه التي جاءت في تعقيب الفايننشال تايمس اللندنيه على الازمه المتفاقمه في ايران... هذه الازمه التي تجمدت بحل البرلمان... واعتقال ٤ جنرالات وعدد من كبار الموظفين.. المتهمين بنهب اموال الدوله والتلاعب بالانتخابات وبالفساد..

ويبدو ان الشاه يحاول بهذه الاساليب وقف التدهور في وضعه والحد من النضال الشعبي المتزايد...

كذلك اعلن الشاه عن برنامج اصلاح زراعي!! وفعلا وزع بعض الاراضي على عدد من الفلاحين في منطقة قريبه من طهران.. ولكن هذا التوزيع جرى مثله من قبل وهو بمثابة ذر الرماد في العيون..

ولهذا تتوقع الصحف ووكالات الأنباء تطورات جديدة في ايران وترى ان خطوات الشاه لا يمكن ان تحل الازمه الاقتصاديه والسياسيه..



نعم..

الشعب العربي يعرف عنصرية لوبراني.. جيداً

حيال عنف احتجاج الشعب العربي على تصريحات لوبراني العنصرية.. حيال تنديد القوى الدمقراطية اليهودية بها.. حيال افتضاح امر مخطط التشريد والتجهيل الذي وضعه حكام هذه البلاد وبالتحديد البنغوريونيون المباثيون.. حيال كل هذا وخوفاً من اثر هذا على نتائج الانتخابات اضطر لوبراني — بعدما اكثر من شهر على اذاعة ارائه وآراء مرشده بن غوريون — عن «ذهوله» من ان تنسب اليه مثل الاقوال التي نسبت اليه!! ثم حاول ان ينفي تلك الاقوال.. ويزعم ان الكثيرين من المواطنين العرب! (النواب العرب وزلمهم) يعرفون ان الاقوال التي نسبت اليه مدسوسة (!) وبعيدة عنه بعد الثرى عن الثريا.. (كذا).

ان نشر «هآرتس» و«اليوم» (١) تكذيب لوبراني بعد اكثر من شهر يوحي ان المباثيين الذين حاولوا تجاهل تصريحات لوبراني التي اذاعها زئيف هيف في هآرتس في اوائل نيسان اضطروا تحت نقمة الجماهير الى الالتفات اليها والتراجع عنها..

ومع هذا فالتراجع شكلي لا يمس جوهر تلك التصريحات ولا يبدل مضمونها.. فلوبراني على الرغم من كل شيء يؤكد ان الهام الحكام في سياستهم العربية يقوم على الامن والارض.

يقول في حديثه عن الحكم العسكري:

«ان مشكلة الحكم العسكري هي مشكلة تتعلق بالامن وحده (يقول هذا بعد ان افتضح امر اسطورة الامن — المحرر)... وان سياسة الحكومه ترمي الى اعادة النظر من حين لآخر في امكانيات تخفيف الحكم العسكري»..

اي بكلمات ابسط يقول مثل بن غوريون: لن نلغي الحكم العسكري.. سنعمل دائماً على تخفيفه..

ونغمة التخفيف عرفتها الجماهير العربية ولن تنطلي عليها قصتها..

ثم يقول في حديثه عن مشكلة الارض:

«فمشكلة الاراضي.. هي مشكله صعبه وحساسه بصفة خاصه (حساسه لان هناك مخططاً لنهبها — المحرر).. ولكن لنا بهذا الصدد سياسة واضحه تهدف الى تسوية المشكله بشكل عادل (!) اما مشكلة اللاجئين في داخل البلاد فاننا نسعى (لايزال يسعى بعد ١٣ سنه من قيام الدوله — المحرر) لحلها عن طريق اعادة استقرارهم في اماكن سكناهم الراهنه، ومنح المزارعين منهم مساحات من الارض بالنسبة لاحتياجاتهم».

وتبسيط هذا الكلام، الواضح بدون تبسيط، ان سياسة الحكام هي اولا استمرار نهب الاراضي وتسوية قضية التعويضات بشكل عادل!.. وهي العودة الى قانون التجميع.. والاصرار على مصادرة اراضي البطوف.. وهي عدم اعادة اللاجئين في البلاد الى

عدد الجمعة ٦١/٥/١٢

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦]

الكنيست تبحث قانون القضاة الشرعيين

النائب الشيوعي طوبي يطالب بمجلس اسلامي منتخب يعين القضاة الشرعيين

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — ستبحث الكنيست هذا الاسبوع قانون القضاة الشرعيين الذي اقرته نهائياً لجنة القوانين وينص على اقامة لجنة من ممثلي وزارة الاديان والقضاء وجمعية المحامين وعضوين مسلمين من نواب الكنيست لاختيار القضاة الشرعيين..

ويذكر القراء ان الكتلة الشيوعيه عارضت، خلال قراءة القانون الاولى هذا القانون لانه يحرم الطائفة الاسلاميه من حقها الطبيعي في تعيين قضاتها.

وسيقدم خلال البحث النائب الشيوعي توفيق طوبي تحفظ الكتلة الشيوعيه حول هذا القانون ويطالب باقامة مجلس اسلامي منتخب يقوم بتعيين القضاة الشرعيين.

والغريب ان النواب العرب المباثيين يصمتون على هذا القانون صمت اهل الكهف.

اما الكتلة المبامية فهي لا تعارض في جوهر القانون... فقد كتبت المرصاد يوم الاربعاء الماضي افتتاحية حول هذا الموضوع قالت فيها:

«صحيح ان الاقتراح القائل بوجوب إقامة مجلس اسلامي اعلى... يثير أصداء سلبية في اوساط الرأي العام اليهودي في البلاد... إلا انه لا يجوز مطلقاً ان نستغل مثل هذه الذكريات لمنع الطائفة الاسلاميه من الاشتراك الفعال في تعيين قضاتها»..

ولذلك فالقضية بالنسبة للمبام هي مدى اشتراك الطائفة الاسلاميه.. بينما القضيه بالنسبة للطائفة الاسلاميه هي قضية حقها في هيئة تمثلها تكون القيمة على انتخاب قضاتها مثلها في ذلك مثل سائر الطوائف.

في ذكرى يوم الانتصار على النازية

٨ آلاف انسان يحتفلون في غابة الجيش السوفياتي

الاحتفال بالذكرى يتحول الى مظاهرة رائعة للصداقة مع الاتحاد السوفياتي

القدس — لمندوب الاتحاد — الوف اصدقاء الاتحاد السوفياتي اليهود والعرب من مختلف المدن والقرى والمستوطنات والمعابر، احتشدوا يوم السبت الماضي في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس في مظاهرة رائعة للصداقة مع الاتحاد السوفياتي وللاحتفال بيوم النصر على النازية. وبهتافات مدوية وتصفيق حاد استقبل المشتركون في الاحتفال الذين بلغوا ٨ آلاف انسان سفير الاتحاد السوفياتي، بودروف، الذي القى كلمة شكر فيها المحتفلين على مشاعرهم الطيبة وهتف بحياة الصداقة بين الشعب السوفياتي وشعب اسرائيل. كما حضر الاحتفال الدبلوماسيون من الاقطار الاشتراكية وكذلك سفير كوبا وعقيلته.

فمنذ ساعات الصباح الباكر كانت مئات الباصات وسيارات النقل وسيارات التاكسي، المزدانة بالاعلام الحمراء والعلم الاسرائيلي وبشعارات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، تشق طريقها الى غابة الجيش السوفياتي حاملة الجموع الغفيرة من أبناء الشعب للاحتفال بهذه الذكرى العظيمه. لقد ضاقت الساحة المخصصة لوقوف السيارات هذه السنه عن استيعاب هذا العدد الكبير من السيارات حتى ان بعضها اضطر الى الوقوف بعيداً وإنزال ركابه ليمشوا على الاقدام مسافة غير قصيرة قبل ان يحتلوا لهم امكنة تحت اشجار الغابه.

وعند الساعة العاشرة افتتح الاحتفال، وتوجهت الجماهير نحو النصب التذكاري حيث وضعت على قاعدته عشرات اكاليل الزهور بينما انطلقت الابواق وقرع الطبول يشيع في اجواء الغابه روح الاجلال والتقدير للاتحاد السوفياتي وجيشه الباسل الذي انقذ الانسانيه من شرور النازيه وموبقاتها وجرائمها. وقد عزف النشيدان السوفياتي

تحية السفير السوفياتي للاحتفال

ايها الاصدقاء الاعزاء

انني اشكركم جميعاً، واشكر الخطباء على كلماتهم الحارة التي اثنوا فيها على الشعب السوفياتي والحكومة السوفياتية على النشاط الذي يقومون به من اجل السلام ومنع الحرب ومن اجل سعادة الشعوب.

ان الشعب السوفياتي، بقيادة الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتيه، سيعمل في المستقبل ايضاً لصيانة السلام في العالم.

واسمحوا لي ان آمل بان يعمل الشعب والحكومة في اسرائيل ايضاً من اجل السلام ومنع الحرب.

عاشت الصداقة بين الشعب السوفياتي وشعب اسرائيل، وعاش السلام و«هشكفا». وما ان وصل سفير كوبا حتى انطلقت الحناجر تهتف، كوبا كوبا. وكانت كلمة مؤثرة تلك التي القتها فتاة صغيرة. قالت، نحن نريد السلام. نحن لا نريد لآبائنا ان يذهبوا الى الحرب. ونحن نعرف ان الناس في الاتحاد السوفياتي يتطلعون الى ان يكونوا مثل يوري ججارين، الى ان يطيروا في الفضاء. وحينما نكبر نحن نستطيع في ان نطير الى هناك. طيري طيري ايتها الحمامات واحلي تحياتنا الى كل اطفال العالم، إحملي اليهم السلام والصداقه.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

تعديل العراق الوزاري يشدد الاتجاه نحو تقليص الدمقراطية وكبت القوى الشعبية

اغلاق مكاتب حركة السلام العراقية بعد حل اتحاد الشباب الدمقراطي العراقي

بغداد — التعديل الوزاري في العراق نقل الحكومة القائمة اكثر الى اليمين وهو يوحي بان الحكومة القائمة لا تنوي تخفيف سيطرة الجيش على الحياة السياسية في البلاد بل تشديدها...

وقد جرى هذا التعديل في اعقاب اجراءات استبداديه جديده شددت تقليص الحريات الدمقراطيه وضيقت الخناق على القوى الدمقراطيه...

ففي ١٠ ايار الجاري اصدر احمد صالح العبدي الحاكم العسكري العام في العراق امراً باغلاق مكاتب حركة السلام العراقيه زاعماً ان الشعب العراقي باسره يتعلق بالسلام ولا داعي لوجود مكاتب خاصة !! وقبل ذلك في ٢٦ نيسان امر بحل اتحاد الشباب الدمقراطي العراقي واغلق مكاتبه زاعماً ان الاتحاد تخطى حدود العمل التي جاءت في ترخيصه..

وفي الوقت ذاته اعتقلت السلطات احمد شكر زعيم اتحاد النقابات...

التعديل الوزاري

اما التعديل الوزاري فيتلخص في اعفاء مصطفى علي وزير القضاء وعباس البلداوي وزير البلديات من منصبيهما ونقل فيصل السامر وزير الارشاد القومي الى وزارة الخارجيه وتعيين العسكريين في هذه الوزارات. فقد اسندت وزارة الارشاد الى الزعيم اسماعيل العارف وعين العقيد عادل جلال وزيراً للمعارف.

تأجيل الدستور والانتخابات الى موعد غير محدود

وقد كانت الصحف العراقيه خلال شهري آذار ونيسان قد شددت من مطالبتها بوضع دستور للبلاد واجراء انتخابات برلمانيه تنتقل بالبلاد من الحكم العسكري الى الحكم المدني وتعيد الحياة السياسيه الى مجاريها العاديه... ولكن هذا التعديل يدل على ان حكام العراق لاينوون الآن الغاء الحكم العسكري او تقليصه ولا يفكرون بانتخابات برلمانيه.

الديلي تلغراف

هذا وقد نقلت الصحف المحلية نقلا عن الديلي تلغراف اللندنيه مقالا كتبه فؤاد نصار سكرتير الحزب الشيوعي الاردني في الصحيفه السوفياتيه سوفيتسكايا روسيا يصف فيه نظامي الجمهوريه العربيه المتحدة والعراق بالديكتاتوريه ومقاومة الشيوعيه وعدم الدمقراطيه والتذبذب حيال الاستعمار.



كثيرة هي الامور التي تتخذ في هذه البلاد هيئة رئيس الحكومة بن غوريون وهو يقوم بتمارينه الرياضية المحببة على شاطىء البحر، فيقف على رأسه بدل قدميه

ولكن بينما بن غوريون يقف على رأسه مدة محددة لا تتجاوز الدقائق، فثمة اموراً يريدون لها ان تقف «متشقبعة» مدة اشهر وسنوات.

ومن هذه الامور ان المسؤولين في الكيرن كايميت اتفقوا مع المسؤولين في نقابة المعلمين على ان يلزم كل معلم بدفع .. تبرع شهري للكيرن كايميت قدره ليرة واحدة..

والتبرع – كما هو متعارف عليه – هو ما يُدفع عن طيبة خاطر اما ان يكون «التبرع» الزامياً فشيء لم نعرفه حتى الان!!

المهم هو ان نقابة المعلمين أبلغت المعلمين بهذا القرار:

وطبيعي ان يكون المعلمون العرب ضمن من يشملهم «التبرع الالزامي».

قد يكون مفهوماً ان يطلب الى المعلمين العرب ان يتبرعوا – عن طيبة خاطر – لمؤسسة خيرية، لصندوق انقاذ الاطفال الذين اصيبوا بالشلل مثلاً، او لمعهد علمي او ما اشبه..

اما ان يُلزم المعلمون العرب بالتبرع – بالنبوت – للكيرن كايميت فهو «الشقبعة» بعينها!

ان تاريخ الكيرن كايميت بالنسبة لابناء الشعب العربي في هذه البلاد تاريخ اسود. انه تاريخ سلب الاراضي العربية، تاريخ تشريد الوف الفلاحين العرب حتى قبل قيام الدولة.

أفعلى هذه «الاعمال المجيدة» يطلب الى المعلمين العرب ان يدفعوا «التبرعات»؟!

أيدفع المعلم العربي في المثلث مثلاً «التبرعات» للكيرن كايميت لكي يتمكن ممثل الكيرن كايميت في الجليل، نحماني، من شراء الاراضي العربية!

كيف يعقل ان يدفع المعلم العربي نقوده ثمناً لتجريده من ارضه او ارض اهله وذويه؟

ان الزام المعلمين العرب بدفع «التبرعات» للكيرن كايميت هو منتهى الوقاحة.

واذا مرت هذه العملية، فسيلزم عرب هذه البلاد «بالتبرع» المنظمة الصهيونية وللوكالة اليهودية او بالاشتراك في الجباية الموحدة.

فليقل المعلمون العرب كلمتهم بصراحة فليست القضية قضية ليرة تدفع وانما قضية كرامة يريدون دوسها وقتلها.

محمد خاص

نظرة على رؤوس الاقلام للمؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من أجل تأمين حقوق الطبقة العاملة العربية

بقلم جمال موسى

اوضاع الطبقة العاملة في جنة عدن الرأسمال

في اسرائيل الرأسماليه، تعاني الطبقة العامله العربيه الامرين - من الاستغلال الرأسمالي الشنيع بوصفها جزءاً من كافة الكادحين في البلاد... ومن الاضطهاد القومي والتمييز العنصري بوصفها جزءاً من الشعب العربي. وحكومة بن غوريون التي يجلس في مركزها مندوبو ثلاثة احزاب عمال تخدم في الواقع المصالح الرأسماليه والاستعماريه المسيطرة.

وسياسة خدمة المصالح الرأسماليه - المعاديه للطبقة العامله اليهوديه والعربيه، المعاديه لمصالح الشعبين القوميه، هي التي تدفع حكام اسرائيل الى اتباع سياسة اضطهاد فظ وتمييز عنصري صلف تجاه المواطنين العرب.

وهذه الحقيقه يؤكدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي مجدداً في رؤوس اقلام مؤتمره القادم وتقول نتيجة لهذه السياسة الغادرة، «تحولت اسرائيل الى جنة عدن لاصحاب رؤوس الاموال الاحتكاريه الاجنبيه وشركائهم المحليين. فحسب إحصاء بنك اسرائيل ارتفعت اسعار الاسهم المسجلة في البورصه بـ ٤١٨ بالمئه في سنه ١٩٦٠ عما كانت عليه في سنه ١٩٥٠ وزادت ارباح البنوك من ١٥٠٦ بالمئه في سنه ١٩٥٧ الى ٣١٠٩ بالمئه سنه ١٩٥٩».

واضح ان النتيجة الحتميه لهذه السياسه زيادة إفقار الطبقة العامله، وتبين رؤوس الاقلام ذلك بالارقام فتقول:

«فبينما زاد الدخل القومي في سنه ١٩٥٩ بـ ٣٩ بالمئه عما كان عليه في ١٩٥٧ زادت أجور العمال فقط ١٩ بالمئه، واما ارباح رأس المال فزادت ٤٣ بالمئه».

اما أجور عمال الصناعه فقد انخفضت بمعدل ٤١ بالمئه أي من ٧٠١٢ دولار يومياً في سنه ٤٩ الى ٤٠٣٠ دولار يومياً في سنه ٦٠.

ومنذ عدة سنوات وقيادة مباي، خادم الرأسماليه الامين، تجمد أجور العمال وتخفضها. فهناك عشرات ألوف العمال يتقاضون أجور طوارىء (نصف الاجور العاديه)، كما ان أجور عمال الزراعه والعمال في فروع عمل أخرى انخفضت عما كانت عليه بالنسبة لارتفاع تكاليف الحياة. كذلك حدث ولا حرج من انخفاض أجور العاملات والشبيبه العامله والعمال العرب.

حتى بنك اسرائيل في تقريره في آب ٥٩ يعترف بان ... «ثلثي العمال اليهود في المدن يتقاضون أجوراً منخفضة جداً وأقل كثيراً من الحد الادنى المطلوب للمعيشه. وربع العمال يتقاضون أجوراً متوسطه تقارب الحد الادنى المطلوب للمعيشه و٩ بالمئه من العمال فقط يتقاضون أجوراً تزيد على هذا الحد الادنى».

وهذا الوضع المتدهور في الاجور مع انتشار البطاله، ادى الى اضطرار ٢٠٥ بالمئه من السكان لنيل المساعدات الاجتماعيه وفقاً لاحصاءات وزارة الشؤون الاجتماعيه».

ومن الجهة الثانية هناك ارتفاع مستمر في اسعار الحاجيات والضرائب المباشرة الامر الذي ادى الى انخفاض مستوى معيشة اكثرية العمال بحيث اصبح من الصعب عليهم تحمل هذه الاوضاع.

ولذلك كانت حركة العمال في اوائل هذه السنه لاقامة لجان مبادرة والاضراب الانذاري العام، وتم التظاهر في المدن الكبرى.

ولم يثن العمال عن نضالهم المشرف لا تحريض عنصري ضد العرب ولا تحريض فاشي على الشيوعيه. فقد اتحد العمال اليهود والعرب في هذا النضال ورفعت سواعدهم المفتوله الشعارات باللغتين العربيه والعبريه فعبرت عن مصالحهم المشتركة، وعن ضرورة وحدتهم الطبقيه.

وهكذا فالاستغلال الاستعماري - الرأسمالي الوحشي للطبقة العامله العربيه واليهوديه يضع امام الكادحين الواجب التاريخي – الاجتماعي واجب تحقيق الوحدة الطبقيه التي يزول فيها كل فارق قومي او سياسي وذلك لتتمكن تلك الطبقه من الدفاع عن مصالحها. والوحدة الاميه بين العمال العرب واليهود التي يجسمها حزبنا الشيوعي هي حجر الزاويه للوحدة الطبقيه الشامله بين العمال العرب واليهود في النضال ضد الاستغلال الرأسمالي ومن أجل تأمين مستوى معيشة انساني للعاملين وعائلاتهم.

مطالب الطبقة العاملة العامة

ولقد عبرت رؤوس الاقلام عن اهداف هذه الوحدة الطبقيه بوضع مطالب العمال العرب واليهود المشتركة وهي:

* رفع مستوى معيشة الطبقة العامله وعامة العاملين المأجورين، وزيادة أجور العاملين بتقليص ارباح اصحاب العمل.

* توفير العمل لكل طالب عمل وتوسيع قانون التأمين القومي ليشمل التأمين ضد البطاله – على حساب الحكومه واصحاب العمل.

* الغاء أجور الطوارىء وسن قانون حد ادنى للاجور يضمن لكل عامل الحد الادنى لمعيشته ومعيشة عائلته. وزيادة الاجور وتحسين شروط العمل الاجتماعيه للعمال الزراعيين وسائر اصناف العاملين.

* تنظيم جدول غلاء حقيقي تحت اشراف ممثلي العمال ودفع علاوة الغلاء مرة كل ٣ اشهر عن كل نقطة ارتفاع في الجدول، واحباط المؤامرات لالغاء ربط علاوة الغلاء بجدول الاسعار.

* إكمال التشريع الاجتماعي بسن قوانين اضافيه لتأمين الشروط الاجتماعيه للعاملين، واصلاح النواقص في قوانين العمل القائمه والتشديد على تنفيذ القوانين الاجتماعيه القائمه.

* أجور متساويه لقاء العمل المتساوي ومنع الاجحاف والتمييز في أجور النساء العاملات والشبيبة العامله والعمال العرب وعمال الطوائف الشرقيه، وفتح مكاتب العمل أمام الكهول حتى سن التقاعد، واتباع المساواة في توفير العمل دون تمييز في القوميه والجنس والسن.

* التدقيق في العمل ٨ ساعات في اليوم، يوم عمل اقصر للعاملين في الاعمال الشاقه والضارة بالصحه، ومنح عطلة استجمام سنويه لكل عامل مع دفع رسوم الاستجمام.

* زيادة أجور وتحسين شروط عمل المعلمين والموظفين والاطباء والمهندسين وسائر اصناف المثقفين العاملين، وغير ذلك من المطالب الاجتماعيه، من مثل: مساعدة حكوميه لصندوق المرض وتخفيض الضرائب.

ان هذه المطالب تؤمن حقوق العمال العرب والعمال اليهود على السواء وتضع امامهم واجب النضال الموحد، الذي يتوده ويقف في طليعته حزبنا الشيوعي، لتحقيقها.

العمال العرب ينوؤن تحت اعباء الاستغلال والاضطهاد

ولكن العمال العرب لا يتعرضون للاستغلال الرأسمالي فقط بل هم ينوؤن تحت اعباء التمييز القومي. فحكومة بن غوريون على اختلاف احزابها بما فيها مبام تتبع سياسة اضطهاد قومي ضد المواطنين العرب فتفرض عليهم حكماً عسكرياً جائراً، يقوم باعمال وحشيه ضدهم، وتسلب اراضيهم وتمنع عنهم الحريه وامكانية التطور الاقتصادي والاجتماعي.

وهذه السياسه تنهش بانيابها الشرسه العمال العرب بوصفهم جزءاً من المواطنين العرب. فالحكم العسكري ينفس عليهم بنظام التصاريح ويحول بينهم وبين اعمالهم وهم محرومون من شرعية العمل في المدن وفي المصانع الكبيرة والمكاتب والدوائر الرسميه وشبه الرسميه.

وبالاضافه الى هذا يتعامل بشكل خاص ضد العمال العرب «قانون العمل». فموظفو مكاتب العمل يلاحقون العمال العرب باستمرار ويطردونهم من اماكن العمل، يمنعون عنهم حق التنظيم في مكاتب العمل.

ولهذا فالبطاله متفشيه بينهم بشكل مؤلم. تقول رؤوس الاقلام: «الاحصاءات الواردة في التقرير عن الايدي العامله في ١٩٥٩ تبين انه بينما في الاوساط اليهوديه يبلغ عدد العاطلين عن العمل كلياً ٥ بالمئه فان عدد هؤلاء العاطلين في الاوساط العربيه يبلغ ١٠٠٩ بالمئه. والعاطلون جزئياً من اليهود ١٤٠٢ بالمئه ومن العرب ٢١٠٥ بالمئه».

وتضيف رؤوس الاقلام: «وصعب بشكل خاص وضع المثقفين العرب. فابواب العمل مقفله في وجوههم، في الدوائر الحكوميه وغير الحكوميه على السواء. ومن مجموع الموظفين في الدوائر الحكوميه والدوائر العامه لا يزيد عدد العرب على ٠٦ر٢ بالمئه طبقاً لاحصاء سنة ١٩٥٩.

هذا مع العلم ان نسبة السكان العرب في البلاد هي ١١ بالمئة.

«وتبعاً لسياسة التمييز القومي هذه فالعمال العرب يتقاضون أجوراً تقل عن أجور العمال اليهود بما يتراوح بين ٢٠ و٣٥ بالمئه».

ومن الجهة الاخرى رفضت القيادة الهستدروتيه العنصريه وخاصة المبائيه، الدفاع عن حقوق العمال العرب وتأمين المساواة لهم في الاجور وحق العمل، والتنظيم النقابي. تقول رؤوس الاقلام، «والنجاح الكبير في قرار الهستدروت بفتح ابوابها امام العمال العرب كان نتيجة النضال الذي شنه وقاده حزبنا الشيوعي في البدايه من اجل تنظيم نقابي مشترك للعمال اليهود والعرب، ثم بعد اقامة دولة اسرائيل من اجل فتح ابواب الهستدروت للعاملين العرب كاعضاء متساوي الحقوق».

وهذه الحقيقه يؤكدها تاريخ حركة العمال في بلادنا.

ولكن على الرغم من ان العامل العربي اصبح عضواً في الهستدروت إلا ان قيادتها العنصرية من المباي حتى المبلم، لم تعمل شيئاً من أجل تأمين المساواة للعمال العرب، ليس فقط في قضيتي الاجور والعمل، بل في داخل الهستدروت ذاتها. فالعمال العرب يحرمون من مجالس عمال وهيئات تمثلهم في مدنهم وقراهم، وهناك نقص في عيادات «صندوق المرض» في القرى، ونقص في خدمات العيادات الموجودة. هذا ناهيك عن سوء تنظيم المواصلات للعمال العرب وغير ذلك من المصاعب.

ان هذه السياسة اللئيمة، لقيت مقاومة العمال والمواطنين العرب الشديدة ولقد وقف العمال العرب في طليعة نضالات المواطنين العرب، وشنوا نضالا ذا اهمية كبرى من اجل مصالحهم وحقوقهم. وحي في الاذهان اضراب عمال شفاعمرو، ثم طمره، وسخنين وغيرها، من اجل تحسين المواصلات.

ومؤخراً بعد ان اقام العمال العرب لجان مبادرة في مختلف مواطنهم، عقدوا مؤتمراً كبيراً في حيفا في ٢٢ نيسان ١٩٦١ وحشدوا فيه صفوفهم ورفعوا منه صوتهم عالياً مطالبين بحقوقهم، وهم لا زالوا يواصلون معركتهم العادلة.

الحزب الشيوعي يقود ايضاً نضال الطبقة العاملة العربية

ولحزبنا الشيوعي الفخر في اثارة قضايا العمال والدفاع عنها، وتنظيم نضالهم، والوقوف في قيادة هذا النضال.

اما الاحزاب الصهيونيه وبينها المبام، التي تتفن في الانتخابات مهنة تملق العمال والمواطنين العرب فتسكت سكوت أهل القبور عن حقوق العمال العرب، وتتستر على وقوعهم فريسة لسياسة التمييز القومي الفاشيه، مع انها تحتل مراكز مسؤولة في الحكومة والهستدروت. وسيراً على تقليده المجيد في الدفاع عن حقوق العمال العرب، وضع حزبنا الشيوعي في رؤوس الاقلام لمؤتمره الاهداف التاليه جسد فيها مطالب الشعب العربي وطبقته العامله على وجه التحديد.

* الغاء الحكم العسكري كلياً وحالا.

* الغاء التمييز في الاجور وتوفير العمل للعمال العرب. أجور متساويه لقاء العمل المتساوي. مساواة في الشروط الاجتماعيه. فتح مكاتب العمل لطلاب العمل العرب. اقامة مكاتب عمل في كل المواطن العربيه، من مدن وقرى، وتأمين المساواة التامه في الحقوق عملياً للعمال والفلاحين العرب في الهستدروت.

* تطوير صناعي في المناطق العربيه.

* توفير العمل ومجال النشاط لخريجي المدارس الثانويه والعليا وللمثقفين العرب.

وهكذا فرؤوس الاقلام بينما تفضح السياسة الخرقاء المتبعه ضد الطبقة العاملة وجماهير الشعب، فهي تدعو الى تأمين حقوق العمال العرب في المساواة بالاجور والعمل، والتنظيم داخل الهستدروت والى رفع مستوى معيشة كل العاملين.

ولا غرو ففي الحزب الشيوعي تتمثل طليعة الطبقة العاملة العربيه متحدة مع طليعة الطبقة العاملة اليهوديه. وما على العمال العرب الا ان يلتفوا حول حزبهم الشيوعي ويقووه وينضموا الى صفوفه، فبذلك يقووا نضالهم ويسيروا نحو تحقيق حقوقهم.

اختلاف بسيط ...

توجت المرصاد عددها في يوم الجمعة بعنوان ضخم: «مونروفيا تتحدى الدار البيضاء».

وارادت بهذا ان تضع مؤتمر مونروفيا (ليبيريا) الذي يشترك فيه ممثلو ٢٠ دولة افريقية اكثرها موالي للاستعمار الفرنسي بمثابة رد على مؤتمر الدول المتحررة في الدار البيضاء الذي اتخذ من جملة ما اتخذ من قرارات قراراً يدعو الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين لتأمين حقوق شعبها العربي.

وماذا كان بين قرارات مؤتمر مونروفيا:

قرار يدعو الى الاستقلال التدريجي حتى لا تتكرر.. حوادث الكونغو ...

وهذا نشرته على همشمار واخفته «على همرصاد»..

فمبروك مؤتمر مونروفيا على المرصاد وعلى همشمار..

صوت الطلاب الجامعيين

في هذه المرة ... نحن على يقظة

بقلم الطالب الجامعي خالد ياسين

عدة سنوات مضت على الشعب العربي في اسرائيل حمل اثناءها وزر متاعب كثيرة. فمنذ قيام الدولة وهو يفاجأ في كل يوم باشياء غريبة فما ان يخلص من بليه الا ابتلي باشد منها وما ان يخرج من محنة الا وقع في اشدمنها

فماذا علمتنا كل هذه السنوات؟ وماذا استفدنا من هذه المحن؟ لقد تعلمنا شيئاً عظيما وهو ما يتعلمه كل شعب يلاقي مثل ما نلاقي: ان انتصار الشعب وحصوله على حقوقه لن يتم الا بتوحيد صفوفه، عمل مشترك ونضال مشترك، بقوة دون ضعف وبارادة وعزم ثابتين. فالنصر لم تعرف له طريق غير هذه الطريق. ألم نجرب جميع الوسائل؟ ألم نستسلم عدة مرات لليأس القاتل. ونحن نحشرج في صدورنا: ليقض الله امراً كان مفعولا.. ولا تكرهوا شيئاً عسى ان يكون خيراً لكم. واشياء كثيرة اخرى. ألم صبر؟ المزود طويلا الصبر مفتاح الفرج. فلربما غير الله من حال الى حال.

فاذا كانت النتيجة؟ وما الذي جنيناه من كل هذا؟ لا شيء مطلقاً سوى ازدياد مساوىء الحكم العسكري وغير اشتداد ضغط الشين بيت. بل ها نحن نتعرض في هذه الايام الى حملة مركزة لسلبنا اغلى ما نملك من مقومات حياتنا: الارض التي هي مصدر رزقنا. لقد اصبحت اراضينا هدفاً للغزو البنغوريوني، اكثر من اي وقت مضى.

ان رئيس الحكومة يعلم علم اليقين بان القسم الاكبر من عرب هذه البلاد قد قاومه منذ البداية. قاوم حكمه العسكري وقاوم سياسته العنصرية وسيستمر في مقاومته هذه وسيقف معه في هذه الجبهة كل الاحرار في البلاد من عرب ويهود. لقد قاوم السكان العرب السياسة البنغوريونية لا لانهم يتنكرون للأمن بل لانهم يريدون ان يحموا الامن في الدولة من هذه السياسة الطائشة المتهورة فلم يعد سراً ان الحكام العسكريين ليسوا دعاة امن بل دعاة فوضى، ورجال الشين بيت ليسوا رجال امن بل ادوات تنشر الخوف والارهاب

وقائمة ما ابتلينا به طويله، فهناك قانون التجميع، وسلب اراضي البطوف، آخرها «جادت» بحكومة الاضطهاد القومي. غير ان جماهير الشعب العربي هنا قد هبت لصد هذه الموجة الظالمه. وان ننسى لن ننسى موقف الحزب الشيوعي الى جانبنا في كافة نضالاتنا وخصوصاً في قضيتي «قانون التجميع» والمؤامرة على اراضي البطوف. لقد اثبتت هذه المواقف ان الحزب الشيوعي حليف لجماهير الشعب بحق. وقد وجدنا له سنداً ولى صحافته منبراً قوياً لكفاحنا. وباكثريتنا احتقرنا السلاح الصدىء الذي يريد الحاكمون عزلنا عن هذا الحزب. ولكن لا يزال فينا حتى الان من هم عبيد للاوهام التي تنشرها السلطات. ولكنهم قلة. وعلى سبيل المثال اذكر ما حدث:

لقد اتفق أهل القرى المتضررة من مشروع البطوف على توحيد كل القوى في معركة صيانة الارض، وتم اتفاقهم على ان لا مهادنة مع رجال الحكم العسكري وعلى عقد مؤتمر شعبي للدفاع عن الارض.

وسعينا لتحقيق الفكرة قولا وعملا. وفي غفلة منا حدث ما لم يكن في الحسبان. فما ان المؤتمر عقد في قرية سخنين وهي اكبر القرى المتضررة من المشروع فان كل الذين دعوا اليه كانوا «نوابنا» الخمسة، فحضر بعضهم... و«شرف» الاجتماع النائب المباي يوسف خميس، وبعد جلسة استغرقت ساعة ارتشف «الضيوف» اثناءها القهوة اتخذ قرار بالاجماع.. هو: استجداء عطف سيادة الحاكم للتوسط في المسأله من اجل تقليص الفتاة الى ادنى حد ممكن!!

وهكذا كانت المهزله.. بل هكذا كانت الطعنه التي وجهها هؤلاء الى نضالنا الجماهيري.

ليت لهذا النوع من الناس ان يكف عن التعامي ليرى جيداً باننا قد حددنا طريقنا بصراحة. فالمزارعون حددوا اهدافهم يوم مؤتمر عكا، والمثقفون حددوا اهدافهم في مؤتمرهم القوي صيفاً، واما العمال فقد رسموا خططهم وابرزوه في مؤتمرهم صيفاً وفي مظاهرة اول ايار في الناصرة.

اما اولئك الذين يطمئنون نضالنا من الخلف فسيعرفون أي منقلب ينقلبون فنحن لم نعد سلعة تباع وتشترى ولا سلماً للرجعيين. بل اننا نريد ان نصل الى الكنيست وسنصل، فكلنا ان نحن اوصلنا من كان دائماً معنا في معاركنا من عرف خلال السنين باخلاصه لقضايانا. لقد علمتنا التجارب ان علينا ان نكون على يقظة، وفي هذه المرة نحن على يقظة.

الاتحاد السوفياتي يصدر مجلداً عن

تاريخ العلم في بلدان الشرق العربي

العلم

بدأت منشورات الاداب الشرقية لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي بنشر سلسلة من المجموعات المسماة «تاريخ العلم والتقنية في بلدان الشرق العربي» والفصل الاول الذي صدر حتى الان من المجموعة الاولى مكرس بكامله لبلدان الشرق العربي.

ويبدأ الفصل بمقال «الرياضيات في بلدان الشرق في العصر الوسيط» وهو يتحدث عن اعمال الرياضيين العرب البارزين امثال ابو الوفاء والكرخي وغيرهما.

ويحلل المقال مؤلفات محمد بن موسى الخوارزمي، الرياضي والفلكي العربي الفذ. ويثبت هذا المقال بان رياضيي الشرق هم الذين ابتكروا الكسور العشرية. وقد قام العالم جمشيد الكاشي بعرض نظريتهم في كتابه «مفتاح الحساب» وذلك عام ١٤٢٣ (وينبغي الاشارة الى ان اول مؤلف صدر في اوروبا بهذا الموضوع ظهر عام ١٥٨٥).

ان مؤلف ي. موسابيكوف «الكيمياء لدى العرب ومصادرها» هو ذو اهمية بالغة الدلالة بالنسبة للقارىء السوفياتي. وهو يكذب العلماء البرجوازيين الذين يقصرون تاريخ الكيمياء على منجزات الحضارة الاوربية. الا ان الكيميائيين العرب كانوا ممارسين وقد حققوا العديد من الاكتشافات الهامة. ويطلعنا الكاتب على انه منذ ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد عرف المصريون صنع حاجيات من الصلصال والكوارتز والزجاج وفي عهد المملكة المتوسطة كانوا قد بدأوا يستخدمون مزيج الذهب والفضة. ويقدر المقال تقديراً رفيعاً الكيميائيين العرب جابر بن حيان والرازي. وفي الختام يقدم المقال لائحة بالمصطلحات الكيميائية المستعملة حالياً في الجمهوريات السوفياتية باسيا الوسطى ومن قبل العديد من شعوب الشرق.

ان مقال فيدلشينا «بعض المعطيات الجغرافية عن اراضي آسيا الوسطى في مؤلفات علماء الشرق في العصر الوسيط» مكرس لقضايا الجغرافيا. وهو يدرس بوجه خاص خريطتين من وضع ابن صرقل والاصطخري، وهما غير معروفتين في الادب الروسي، وتقدم الكاتبة وصفاً مفصلا لهذه الخرائط مع نقل التسميات الى اللغة الروسية. وهي تنوه بان هاتين الخريطتين قد حظيتا بتقدير كبير من جانب الاكاديمي كراتشكوفسكي، المستعرب السوفياتي الشهير، وتوقفت فيدلشينا عند المؤلفات الجغرافية في العصر الوسيط، فذكرت منها مؤلفات البيروني، الفرغاني، والخوارزمي والبتاني وابي الفداء وعلماء آخرين وهم واضعو العديد من اللوحات الفلكية مع الاحداثيات الجغرافية.

وينبغي الاشارة الى ان معطيات ذلك العهد لا تختلف الا قليلا عن احدث المعطيات.

وفي مقاله «علماء الشرق الاعضاء في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي» يتحدث غريغوريان عن عالمين عربيين انتخبا عضوين في اكاديمية العلوم بالاتحاد السوفياتي عام ١٩٥٨، وهما احمد رياض التركي، صاحب المؤلفات المعروفة في الاتحاد السوفياتي حول الكهركيمياء، وخليل مردم بك، وهو اختصاصي في الادب العربي.

روح الايام

«المصور» او سنور البدوي

نشهد ان كاتب المصور الاستاذ كمال السامر تلميذ نجيب سيتفوق على اساتذته في معهد مكافحة الشيوعية...

تحت عنوان «اعمام الحقد... فما عادوا يرون» كتب رداً على «الاتحاد» «سمّم» فيه «درس» مكافحة الشيوعية الذي حفظه عن ظهر قلب دون تلعثم... بدأ بالموصل وكركوك... وانتهى ببودابست... ولولا انه نسي التبت لكان من حق اساتذته ان يمنحوه مئة بالمئة...

ماذا اغضبه كل هذا الغضب حتى استنفذ في مقاله الاول في هذا الميدان كل ما في جعبته من كلمات لا تليق بالادب الصحفي من مثل: فتاريخكم مليء بالتلون والافتراء... والصيد في المياه العكرة... و«الاتحاد عاشت وما زالت تعيش في المياه العكرة»...

كل ما قلناه في هذه الزاوية (١) ان عواطف «المصور» مبامية..

لم نقل انها تتلقى الاموال من مبام كما يزعم اننا قلنا... فهذا امر يعرفه هو وزملاؤه... ولم نطلب ان يجلس مندوب الاتحاد في ادارة «المصور» ويوجه هيئة تحريرها الوجهة التي ترضيها كما يتساءل «متهكماً»... فهذا من حق مبام ولا نتطاول عليه..

وعلى الرغم من دفاع الاستاذ كمال السامر نعود ونقول ان عواطف «المصور» مبامية والتعاون وثيق بين هيئة تحريرها وهيئة تحرير المرصاد والفجر... والتظاهر «بالاستقلال» من ضرورات التعاون... والعواطف المتبادلة... ونقول ان «المصور» اخذت على عاتقها تحت شعار «الاستقلال» ان تدس على الحزب الشيوعي بطريقة لبقة حيناً وفجة حيناً آخر...

«فالمصور» «المستقلة» في عددها الاخير الذي ظهر فيه ردها على الاتحاد لم تجد من انباء المعركة الانتخابية خبراً تبرزه غير دس اذاعته لمرحاب يردد تحريضاً اصبح تقليدياً يقول ان الحزب الشيوعي دعا فروعه الى وقف الانتقاد السلبي لجمال عبد الناصر... ان حرية الرأي والى زيادة انتقاد حكام العراق...!!

يقول الاستاذ السامر ان المصور تكتب عن الاحزاب اذا كان لها ما تقوله...

ألم تجد مثلا في «وجهنة» مبام شيئاً تكتبه ؟.. الم تكتشف بعد ان عل همشمار نفت تماما ان تكون هناك اي صلة بين المقاطعة العربية لاسرائيل ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين وحملت على الذين يقولون بوجود تلك الصلة بينما صمتت «عل همرصاد» العربية على ذلك

من يدري لعل كتاب المصور لا يعرفون ان مبام يحاول ان «يخيّل» على حصان القومية العربية في «عل همرصاد»... بينما في عل همشمار يحمل على «شاليت متصرايم» (٢)

في العدد اياه من المصور تحت عنوان يوميات رئيس التحرير رد رئيس التحرير على اولئك الذين يتهمونه بألف تهمة ولا يدركون تستدعي نشر المقالات المتناقضة..

لا نريد ان ندخل في مناقشة حول حرية الرأي مع المصور بعد ان اتهمنا الاستاذ السامر «اننا لا نفهم حرية الصحافة».. «واننا آخر من يعترف بالمنطق» ولكن لا نعتب على القراء اذا لم يدركوا طابع المصور..

فقصتهم مع المصور مثل قصة ذلك الاعرابي..

تقول القصة:

«ان اعرابياً صاد سنوراً فرآه شخص فقال ما تصنع بهذا القط ولقيه آخر فقال ما تصنع بهذا الخيدع ولقيه آخر فقال ما تصنع بهذا الخيطل ولقيه آخر فقال ما تصنع بهذا الهر قال ابيعه قال له بكم قال بمائة درهم فقال يساوي نصف درهم قال فرمى به وقال لعنه الله ما اكثر اسماءه وأقل ثمنه»...

فالمصور تستطيع ان تطلق على نفسها ألف اسم وتتظاهر بألف لون ولكن القارىء سيعرف حقيقتها في نهاية المطاف... وحقيقتها انها ليست مستقلة بل مبامية العواطف.

وكلمة أخيرة...

ختم الاستاذ السامر مقاله قائلا:

«اصطادوا اسماككم القذرة في مياه أخرى... فمياهنا صافية رائقة... وقد تختنقون فيها...»

لقد كتب هذا و«الاتحاد» تحتفل بعيدها السابع عشر... بعد ان بلغت ستة عشرة سنة في كفاح من اجل الاستقلال والديمقراطية والاشتراكية... والشيوعية التي تغيظ الاستاذ السامر...

وخلال هذه الفترة... تحولت الاشتراكية من نظام في قطر واحد هو الاتحاد السوفياتي الى نظام عالمي يشمل بودابست والتبت... واصبح المعسكر الاشتراكي قوة حاسمة حمت مصر من عدوان الاثم وحمت كوبا... وستحمي كل شعب يريد الحياة والحرية.

أما معسكر الاستعمار.. المعسكر الذي يحتفظ بمستنقع مكافحة الشيوعية الذي اقترب منه الاستاذ السامر فينهار...

ونحن نترك للاستاذ السامر ان يتصور العدد الكبير من الكتاب والكويتبين الذين استخدموا اصطلاح الماء العكر... وهددوا «الاتحاد» بالاختناق.. ونترك له ان يتصور كيف اختنقوا جميعاً بمستنقع مكافحة الشيوعية.

في مراح البقر والجاموس دويبة تسمى ابا جعران... اذا شمّت الورد ماتت... ومن الكتّاب من اذا خرج من مستنقع مكافحة الشيوعية انتهت حياته الصحفية...

اننا نأمل ان لا يكون الاستاذ السامر بين هؤلاء... وبعدئذ... سوف لا نشغل انفسنا به او بصوره...

جابر الكرملي

(١) «الاتحاد» ٢٥ نيسان ٦١ . (٢) حاكم مصر .

حول «التحقيق» مع المعلم صالح برانسي

دائرة المعارف العربية تريد عند استخدام المعلمين ان تشتري ضمائرهم وتسيطر على تفكيرهم تماماً

ممثل النقابة يدوس تقاليد التنظيم النقابي ويهب دائرة المعارف حق التحقيق في اي نشاط يقوم به المعلم !!

حيفا — مكتب الاتحاد — سير «التحقيق» مع المعلم «المتهم» صالح البرانسي من الطيبة يؤكد من جديد شيوع جو الارهاب الفكري في دائرة المعارف العربية... وتساوق مندوبي نقابة المعلمين مع القيمين على تلك الادارة في كبت المعلمين العرب.. واخضاعهم لمقتضيات سياسة الاضطهاد القومي..

لقد بدأت القضية حين ألفت ادارة المعارف لجنة اشترك فيها مندوبوها ومندوبو نقابة المعلمين «للتحقيق» مع صالح البرانسي لنشاطه السياسي خارج ميدان التعليم...

آنذاك احتجت محافل عديدة على ذلك وقالت ان هذا الاسلوب من الارهاب الفكري الذي ادى الى طرد عشرات المعلمين الديمقراطيين الاكفاء يجب ان ينتهي...

وسير «التحقيق» برهن من جديد على خطورة هذا التقليد... وعلى خطورته المزدوجة، على التنظيم النقابي ومكتسباته عبر السنين... وعلى التعليم العربي الذي يتدهور الى الدرك الاسفل في هذا الجو الكرب..

مندوبو النقابة يؤيدون الارهاب الفكري

و «التحقيق» مع المعلم برانسي يجري حول نشاطه في نشرة «الارض».. وهذا النشاط كان امام القضاء وقال القضاء كلمته حوله وبرأ ساحة البرانسي وصحبه...

ومع هذا وبغض النظر عن هذا وقف الولي ممثل النقابة في لجنة «التحقيق» المشتركة ليقول ان من حق ادارة المعارف ان تحقق في اي نشاط يقوم به المعلم... العربي على وجه التحديد...

هكذا صفع ممثل النقابة المفهوم النقابي وداس القيم النقابيه التي تقوم على الدفاع عن العمال (اليدويين والفكريين) ومن واجبها الدفاع عن حقهم في العمل السياسي والحرية الفكرية..

المعلمون خدم... واذاك

ولكن المرعب هو هذه النظرة التي ينظر بها القيمون على ادارة المعارف العربيه الى المعلمين العرب... وهذه النظرة جاءت في صيغة سؤال وجهه شلومو عزاريا الى المعلم «المتهم» صالح البرانسي جاء فيه:

«اذا كنت صاحب عائلة وافرادها لا يستطيعون القيام باعباء البيت كلها فانك ولا شك تبحث عن خادمه.. ولو فرضنا انك وجدت خادمة تقوم بكل واجباتها على اتم وجه ولكنها بعد الفراغ من عملها وبعد ان تغادر البيت لا تألوا جهداً من ذم اهلك.. أتلام لو طردتها...؟»

ان الخدم هم من ابناء الطبقة العاملة... ومن حقهم ان يتمتعوا بالشروط النقابيه كاملة... ومن حقهم ان يتمتعوا بحريه الرأي...

ولكن شلومو عزاريا حين اراد ان يماثل بين المعلمين والخدم صدر عن عقليه طبقيه مستعليه... فهو يرى الخدم باعين اسياد روما القدامى حين كان السيد لا يشتري طاقة العبد بل يشتري روحه وتفكيره... ومن حقه ان يتصرف به كيف شاء...

والواقع ان دائرة المعارف تريد حين تستخدم المعلمين ان تستخدم لا جهودهم الفكريه فحسب بل تفكيرهم... تريد ان يخضعوا لها تماماً... تريد ان تتحكم بكل جوارحهم حتى يصبحوا الات في ايديها...

لقد سهى عن بال القيمين انها نعيش في قرن الطبقه العامله لا في عصور روما القديمه او عصور محاكم التفتيش... وهي لن تستطيع طويلا ان تواصل استخفافها بانجازات الطبقة العاملة... والمعلمون العرب... وهم جزء من الطبقه العاملة لن يصبروا على هذا الضيم طويلا... قد يكون الارهاب اسكتهم الى حد ما... ولكن الارهاب في اقطار أخرى مثل ايران اسكتهم فترة من الزمن ثم انفجروا بعنف واسقطوا حكومة من حكومات الولاء للاستعمار...

معلم أم مأجور للسلطات

قلنسوة — لمراسل الاتحاد — بتاريخ ٤-٥-٦١ تصدى المدعو نعيم عبد العزيز متاني، وهو معلم ومعروف بخدماته «الجليلة» للسلطات لعدد من اعضاء الشبيبة الشيوعية اثناء ذهابهم الى مقر الحزب الشيوعي في القرية وحاول منعهم من المرور في الشارع المؤدي للمقر. وقد اتصل بوالد الرفيق عبد الرحيم غزاوي وطلب منه ان يمنع ابنه عبد الرحيم من المرور في الشارع والذهاب الى النادي. وحجته في ذلك ان بيته يقع بجانب النادي ولا يريد ان يجتمع الشباب في بيت يقع بجوار بيته !

ونسي حضرته ان شباب الحزب الشيوعي ليسوا من شباب اليوبو. فهم شباب مناضلون من اجل اهداف سامية.

هذا عدا انه لا يحق له مطلقاً التدخل لمنع الشبيبة الشيوعية من الذهاب الى ناديهم. والمعروف ان نادي الحزب الشيوعي هو ملك والد الرفيق عبد الرحيم غزاوي وتدخل عبد العزيز متاني لمنع الشبيبة الشيوعية من الذهاب الى النادي موعز به من السلطات لعرقلة نشاط الحزب الشيوعي.

رسائل القراء

يطالبون «بتأميم» الاوقاف في القرى الدرزية لخدمة التعليم

وصلتنا من السيد نجيب سعيد معدي من يركا رسالة يقول فيها ان عدداً من الشباب من ثمانية قرى درزية تقدموا الى وزارة الاديان بطلب «تأميم» الاوقاف والاماكن المقدسة الدرزية وصرف ريعها على بناء مدرسة ثانوية وانشاء مصالح خيرية في القرى الدرزية.

ويضيف ان طلب هؤلاء الشباب عادل فهو يستهدف المصلحة العامة في القرى الدرزية ومساعدة الفقراء على تعليم اولادهم والصرف على الايتام.

وهو يطلب تأييدهم في هذه الفكرة الخيّرة.

حاسبوا ضمائركم !

وكتب احمد حسن حبيب الله من عين ماهل يصف «حماس المبام الانتخابي» يقول:

حضر الى قريتنا عين ماهل بتاريخ ٢٠-٤-٦١ داعية المبام عبد العزيز الزعبي. واجتمع ببعض الاهالي وكان اثناء الاجتماع يتظاهر بالحماس والغيرة على مصلحة القرية وشبابها ويعد بأخذ اكبر عدد ممكن من شباب القرية الى مخيمات العمل المبامية !!

ولكن اهل القرية اخذوا يدركون ان هذا الحماس ليس خالصا لوجه الله وانما الدافع له الحصول على تأييدهم للمبام واقتناص اصواتهم في الانتخابات القريبة القادمة ليزيدوا بها اضطهادهم وتشريدهم.

واخذوا يتساءلون: كم مستعمرة بنى المبام على ارض اخوتنا وعلى حساب اموالنا ؟!

لماذا لم يستقل المبام من الحكومة على اثر مجزرة كفرقاسم كما استقال بسبب قضية لافون ؟!

ام ان قضية لافون اهم واكبر من مجزرة كفر قاسم كما يصرح السيد عبد العزيز الزعبي ؟

لماذا وافق المبام داخل الحكومة على مشروع قانون تجميع الاراضي ؟ اليس صراخه الان ضد هذا القانون في الشارع العربي هو لغاية في نفس يعقوب لن يدوم يوماً واحداً بعد الانتخابات ؟

انني اقول لعبد العزيز وامثاله من دعاة مبام: اننا نريد عملا مخلصاً ونضالا ولا نريد كلاماً وتهريجاً فحاسبوا ضمائركم علكم تهتدون.

قووا الحزب الشيوعي

ومن عين ماهل ايضاً كتب الينا جمال سعيد ابو ليل يقول:

انني ادعو كل عربي مخلص لقوميته بان يؤيد الحزب الشيوعي وبان يتجنب احزاب الكذب والدعاية الكاذبة فهذه الاحزاب الصهيونية تريد هدم معنوية العرب في اسرائيل ونهب اراضيهم والدوس على كرامتهم.

ان دعاة هذه الاحزاب الصهيونية عندما يتكلمون الينا لا يتكلمون لمصلحتنا وانما يعملون دعاية انتخابية همها اقتناص اصواتنا.

ان الحزب الوحيد الذي يناضل من اجلنا هو الحزب الشيوعي وتقويته الان بأيدينا فلنزد من قوة الحزب الشيوعي.

المدفع لا يفرق

وكتب الينا احمد جبعي — الناصرة مقالا بعنوان: «المجاذيب».

والمجاذيب هم اولئك الذين يصنعون الحروب وبضاعة الموت.

وقد جاء في مقاله:

كم من صانع سلاح، او محلل سم خانه ما صنعه فارداه صريعاً..

وليس للمدفع اصدقاء ولا خلان فهو عندما يقذف نيرانه على الناس لا يفرق بينهم. فالطفل الرضيع والشيخ الهرم كلهم عنده سواء..

ان اقوى واشرف وامضى سلاح عرفه التاريخ هو السلام.

وهذا السلاح ستسدده الشعوب الى نحور المجاذيب وصدورهم فتبيدهم عن بكرة ابيهم ولا بد للسلام ان ينتصر ولا بد ان يذهب تجار الحروب ودعاتها الى غير رجعة.

تهنئة

الى صديقنا يوسف المر وزوجته تهانينا بالمولودة الجديدة ليلى

الحزب الشيوعي — حيفا فرقة لبنانيا

مرة اخرى.. وفي مجد الكروم هذه المرة

ايشد تتنكر لمطالب عمال

مجد الكروم — من محمد فايز سلامة — في القرية ما يزيد على ٣٠٠ عامل يسافرون يومياً للعمل في مختلف المدن. ومنذ عدة سنوات والعمال يطالبون شركة «ايشد» بأن تخصص لهم باصات تنقلهم كل صباح الى اعمالهم وتؤمن لهم العودة في المساء الى قريتهم. ولكن الشركة كانت دائماً تهمل هذا الطلب العادل. فاضطر العمال الى مقاطعة باصات هذه الشركة والى تنظيم السفر بواسطة سيارات الشحن.

وبعد ان دامت هذه المقاطعة عشرة ايام تعهد مدير الشركة في حيفا بتأمين نقل العمال في الباصات.

وبالفعل انتظمت المواصلات لمدة ستة اشهر. ولكن بعد ذلك اخذت الشركة تخفض عدد الباصات واحداً بعد الاخر حتى لم يبق سوى باص واحد فقط. وحتى هذا الباص اخذ يتأخر عن موعده.

والعمال الان يعانون ازمة شديدة في السفر الى اماكن عملهم.

ولهذا فهم يستنكرون تصرفات شركة «ايشد» هذه ويطالبون بزيادة الباصات التي تنقلهم الى اماكن عملهم وبتنظيم مواعيدها بشكل يناسبهم وهم يوحدون صفوفهم ليشددوا كفاحهم في سبيل تأمين المواصلات لنقلهم الى اعمالهم.

فلتلب شركة «ايشد» مطالبهم هذا.

بحث اوضاع التعليم في الناصره

وفد اولياء الطلاب يطالب بانهاء نظام المناوبة الذي يسبب تدهور التعليم.. ورئيس البلدية يعد..

الناصرة — لمراسل الاتحاد — قابل رئيس البلدية ونائبه وفد عن اولياء الطلاب مؤلف من: سامي جرايسي، محمد سعيد منصور، وخليل دخيل وبحثوا معهما الصعوبات التي تحيط بالمدارس الابتدائية بالناصرة من جراء نظام المناوبة الذي يؤدي الى انخفاض مستوى التعليم والى السقوط في امتحانات الاجتياز.

واعرب الوفد عن قلق اولياء الطلاب وانزعاجهم من هذا النظام في التعليم.

وقد اظهر رئيس البلديه ونائبه استنكارهما للقصور الذي تبديه وزارة المعارف من حيث تقديم القروض اللازمة لبناء المدارس بحيث تتخلص البلد تدريجيا من نظام المناوبه.

وكشف رئيس البلديه عن كتاب تسلمه من اوريا الموظف المسؤول في وزارة المعارف يوافق فيه على اقراض البلديه ٥٠ الف ليرة لبناء مدرسة ابتدائيه مع العلم بان البلديه كانت قد طلبت قرضاً آخر بمبلغ ٨٠ الف ليرة لبناء مدرسة ثانويه ايضاً.

وقد وعد رئيس البلديه ونائبه بالاهتمام بطلب القروض والهبات لتحسين اوضاع المدارس في الناصرة.

كما اظهر الرئيس استعداده للتعاون مع لجان اولياء الطلاب لتحقيق اهدافها.

ومن المعروف ان الكتلة الشيوعيه في البلدية كانت قد طالبت الائتلاف ورئيسه سيف الدين الزعبي بانتهاج سياسة حازمه في مطالبة الحكومه بقروض ماليه لهذا الغرض ولكن الائتلاف ورئيسه كانوا يرفضون طلب الكتلة الشيوعيه ويسبحون بحمد حزب مباي.

خذ ورقه واكتب

دير حنا — لمراسل الاتحاد — محمود دغش — بتاريخ ٢٨-٤-٦١ عقدت الهستدروت اجتماعاً في ناديها في القرية بمناسبة اول ايار حضره عدد من العمال وتكلم فيه المعلم شحادة من كفرياسيف.

وقد وجه الرفيق محمود عمر دغش الاسئلة التالية الى المعلم شحادة بعد انتهاء كلمته:

١) لماذا لا يرفع نادي الهستدروت على الاقل بمناسبة اول ايار شعارات بمطالب العمال ؟

٢) لماذا حتى الان لا توجد عيادة صندوق مرض في القريه ؟

٣) لماذا لا يوجد مجلس لعمال القرية ؟

٤) لماذا لا يوجد في القرية مكتب عمل ؟

٥) اصحاب الاعمال في طبريا يشغلون العامل الزراعي العربي ساعة اضافيه في اليوم مقابل ان يأتوا له بتصريح من الحاكم العسكري فلماذا لا تتدخل الهستدروت لوضع حد لهذا الاستغلال الوقح ؟

ولم يرد الاستاذ المحاضر على هذه الاسئلة. وتطوع سكرتير الهستدروت في شفاعمرو خليل مشيعل للاجابة فقال: انا لا اعدكم بتلبية اي طلب من هذه الطلبات. وسنعمل ما في استطاعتنا من اجل فتح عيادة لصندوق المرض وقد عملنا في الاشهر الماضية على فتح بعض مكاتب العمل في القرى العربية اما بخصوص مجلس عمال فلا يمكن انتخاب مثل هذا المجلس في قريه صغيرة كدير حنا !!

وهنا قاطعه دغش قائلا: على الاقل مجلس واحد للقرى الثلاث، دير حنا وعرابه وسخنين.

فاجابه السيد مشيعل: التمييز في هذه الناحية لا يقتصر على العرب فهو موجود ايضاً في الناحية اليهودية.

فنهض الرفيق سليمان محمد سليم وسأل: ومن هو المسؤول عن هذا التمييز اليس هو المباي صاحب السلطة ؟

فاحتد الموظف مشيعل وقال: انتم هنا تعملون دعاية انتخابات !

اوقف الرفيق سليمان ثانية وسأله: انت تقف بجانب العمال اليس كذلك ؟ فاجاب خليل مشيعل: نعم.

فالتفت الرفيق سليمان الى الحاضرين وقال:

اسمعتم عن عمال شفاعمرو ال ١٧٢ الذين قدموا للمحاكمة لانهم طالبوا بزيادة عدد الباصات ؟

فاجاب الحاضرون: نعم نعم.

فقال الرفيق سليمان: حضرته، الذي يرد على النقاش، السيد خليل مشيعل، الذي يقول بأنه يقف بجانب العمال كان شاهداً ضد عمال شفاعمرو في المحكمة. اراأيتم كيف يقف المباييون في الهستدروت «بجانب العمال» ؟

فاصفر وجه خليل مشيعل واحرج موقفه تماماً امام العمال ولم يستطع الا ان يرد: انا لم اشهد ضد العمال. انا لم اشهد ضد العمال !

فقال الرفيق سليمان: لقد نشرت ذلك الصحف.

وهنا اعترف مشيعل وقال: لقد قلت في المحكمة ما رأيت !

فوقف الاستاذ نايف عبده وقال لخليل مشيعل: اننا نعرف انك صفر على الشمال وتستطيعون طردك في اي وقت يشاؤون.

فقال مشيعل: كلا انا لست صفراً على الشمال.

— اذن ارفع مطالبنا على ورقة الى هيئات الهستدروت.

— ليس عندي ورقة !

— خذ ورقة واكتب.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

١- فتح فرع لصندوق المرض في القرية.

٢- فتح مكتب عمل.

٣- مساعدة القرية في ايصال مياه الشرب اليها.

٤- تزويد النادي بالاثاث والكتب الثقافية.

قالت الصحف المحلية

كتب اليعازر بيري – من محرري جريدة «عل همشمار» المبامية – مقالا يوم الجمعة الماضي (١٢-٥-٦١) يناقش فيه نائب وزير الدفاع «شمعون برس»، حول قضايا الحكم العسكري والامن ويطالب فيه بالغاء الحكم العسكري وبارجاع قسم من اللاجئين «بعد احلال السلام» بين اسرائيل والدول العربية. ونقتطف هنا قسما من هذا المقال الذي يناقش فيه موقف برس من الحكم العسكري ذلك الموقف الذي اعرب عنه اذ قال ان الغاء الحكم العسكري ليس فيه اي فائدة لانه لا يغير موقف عبد الناصر من اسرائيل.

عل همشمار

يقول اليعازر بيري في مقاله في عل همشمار:

ان هذا الحكم (العسكري) يتطلب الالغاء لاسباب اسرائيلية داخلية. فهذا هو حكم لا مبرر موضوعياً له اذ هو لا يقوي الامن ثم هو يقيم سداً بين العرب ودولة اسرائيل ويبعد اندماجهم فيها. وليس لهذا الحكم مبرر معنوي فنحن الذين خبرنا التمييز والاصطدامات في اقطار الشتات لا يمكننا ان ننهج التمييز ضد شعب آخر في ارض تحررنا

ولكن لالغاء الحكم العسكري ثمة ناحية اخرى: سياسية وعالمية.

فالغاء الحكم العسكري سيظهر للعرب جميعاً وللعالم ان دولة اسرائيل محبة للخير والسلام والمساواة للشعب العربي. قد لا يترك هذا الاجراء اثراً على عبد الناصر. ان عبد الناصر ليس العنصر الوحيد. والعالم العربي ليس من مادة واحدة. فهناك دول عربية اخرى. هناك المغرب العربي، وبضمنه بورقيبة، الذي ليس له من سبب لمعاداة اسرائيل أبدياً بل ان جارات اسرائيل القريبة لا يمكن أن نضعها كلها في قدر واحدة فجبال لبنان ليست كجبال العربية المتحدة. وهناك جماهير الشعب العربي في كل قطر ولا يمكن ان نماثلهم بالحكام حتى ولا في العربية المتحدة نفسها. ثم هناك قبل كل شيء الاقلية في اسرائيل. افثمة شك في ان الغاء الحكم العسكري سيثير صدى عميقاً بين عرب اسرائيل وسينتقل ذلك من هنا الى الاقطار العربية وينتشر في ارجاء العالم، ويصل الى شعوب آسيا وافريقيا ويتغلغل الى الدول الاشتراكية والمتقدمة والحيادية؟ وستطير سمعة اسرائيل في الافاق وسينبذ شبح «الشر

الاسرائيلي» الذي يجب اقتلاعه، الشبح الذي يلوح به عبد الناصر والسلاح الصدىء، سلاح التحريض على اسرائيل سيفلت من من يده، وسيشتد الضغط على عبد الناصر للتسليم بقيام اسرائيل وهذا الامر سيسهل على العناصر العربية الراغبة، الان ايضاً، التهاود مع اسرائيل – هذا الامر سيسهل عليها اتخاذ مبادرة.

هآرتس: روزن يطلب الغاء الحكم العسكري

ونشرت جريدة هآرتس نبأ اعلنت فيه ان وزير القضاء روزن يرى ضرورة الغاء الحكم العسكري مع المحافظة على شؤون الامن في الدولة. وقالت الجريدة ان حزب «الاحرار» قد اتخذ قراراً بهذا الصدد.

وذكرت هآرتس ان الوزير روزن قد ذكر في معرض معالجته هذه القضية ان ثمة ضرورة لالغاء الحكم العسكري. فالحكم العسكري قصد به كبت الاضطرابات والنشاط الارهابي ولكن هذه الامور لم تحدث خلال ١٣ سنة، ولم تكن هناك اي ظاهرة مسلحة شعبية ضمن منطقة الحكم العسكري، ولهذا فيجب ان نحاول التخفيف على الاقليات.

بن غوريون وطغمته يلوحون بالسيوف ويشددون التسلح

ويحاولون خلق التوتر في البلاد لاغراق الاصوات المطالبة بتغيير سياسة المغامرات

مكتب الاتحاد – الهدوء السائد على الحدود منذ مدة بعيدة لا يرضي طغمة بن غوريون العسكرية. فهي ترى فيه أمراً مؤقتاً وتعتبر الصدى الايجابي الذي تركه هذا الهدوء على الرأي العام في البلاد «لا مبالاة خطيرة» و«اوهاما»، وتنادي بتشديد سباق التسلح وزيادة «اليقظة العسكرية»، وتهاجم الاصوات المطالبة بتغيير السياسة البنغوريونية.

وقد شهد الاسبوع الماضي خطابين من العناصر المعادية للهدوء والمتحمسة للتوتر والناشرة للذعر. وهذان الخطابان هما لرئيس الحكومة ووزير الدفاع، بن غوريون، ولقائد الجيش الاسرائيلي، صور.

ورئيس الحكومة وقائد الجيش قد هاجما «عدم الاكتراث واللامبالاة» و«الاوهام» الناتجة على حد زعمهما عن «الهدوء الوهمي» على الحدود. بل ان قائد الجيش طلب تضخيم الميزانية العسكرية التي تأكل اليوم نحو ١٤ بالمئة من الدخل القومي وهو يعتبر رقماً قياسياً عالمياً..

والفرية التي تركز عليها بن غوريون وصور في خطابيهما لا تصمد امام الانتقاد بل ان من شأنها ان تؤدي الى نتائج ضارة جداً. وهذه الفرية هي ان توازن القوى العسكرية بين اسرائيل والعربية المتحدة قد تغير لمصلحة الاخيرة. فقائد الجيش اعلن في خطابه ان «نوعية الجيش المصري تزداد وانهم الان يبنون جيشهم بشكل منظم اكثر من السابق» وانه «لن يكون من السهل الانتصار على العرب في حرب قادمة» اما بن غوريون فاعلن في كلمته في اجتماع رؤساء البلديات والمجالس المحلية الذي عقدته لجنة المباي الانتخابية، «لم يعد سراً ان العرب الذين يحيطون بنا يتفوقون علينا عدة مرات بالعدد، وان لديهم اسلحة اكثر ودبابات ومدافع اكثر، ولديهم حتى الان طيارات ليس لدينا الان مثلها».

والنتيجة التي استخلصها بن غوريون وصور هي ان على اسرائيل ان تشدد سباق التسلح والعسكرة..

وهذا هو «منطق» السياسة البنغوريونية التي تعتمد على القوة، على التسلح، في حل النزاع الاسرائيلي – العربي.

لكن هذا المنطق الاعوج لم يعد يحظى، كما في السابق، بالرضى. وكل ذي عقل سليم اليوم يرى أن الطريق لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي ليست في تشديد التسلح ولا في التهديد بالقوة ولا في استخدام القوة وانما في تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية، تغيير الاتجاه من الاستعداد الحرب الى الاستعداد للسلام.

وتغلغل هذا الفهم لاهمية تغيير السياسة الاسرائيلية في اوساط جماهير الشعب هو ما يزيد في حمى الدعاية البنغوريونية. ولهذا فقد برز واضحاً في خطابي بن غوريون وصور القصد باثارة الرعب والذعر في اوساط جماهير الشعب فقد اعلن قائد الجيش، ان سبب الهدوء على الحدود يكمن في ان الجيش العربي يستوعب الاسلحة ويبني وحداته وفرقه «اي انه عند الانتهاء من هذه العملية سيتوقف الهدوء على الحدود». اما بن غوريون فاعلن في خطابه ان المناورات العسكرية الجارية الان في العربية المتحدة «لا تجري لتضييع الوقت ولغرض التظاهر» بل ان هذه المناورات هي «استعداد للايام القادمة» و«اننا قد نواجه مرة اخرى الاصطدام مع جيراننا»..

وبهذه الاقوال تريد الطغمة العسكرية البنغوريونية نشر الذعر وكبت الاصوات المطالبة بتغيير السياسة الرسمية وبتشديد التوتر. ولا يمكن في هذا الصدد الا ان نذكر المقال الذي نشر في دافار لمحللها العسكري تحت عنوان: «حتى متى يستمر الهدوء على الحدود»، الذي سار ايضاً في الخط الذي سار عليه بن غوريون وصور في خطابيهما. كذلك اقوال نائب وزير الدفاع برس الذي هاجم الاصوات التي تطالب تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية قائلا «ان انتاج طيارة نفاثة في اسرائيل لافضل من كل السياسة البديلة التي يقترحونها».

انه لمن الواضح ان هذه الجهود البنغوريونية المحمومة مبعثها ان وضع الطغمة العسكرية البنغوريونية غير مريح خصوصاً وان سياستها المفلسة ستتعرض الى حكم صارم في الانتخابات القادمة. ان يقظة جماهير الشعب حيال المؤامرات التي تحكوكها هذه الطغمة امر ضروري وحيوي.

القاهرة تندد ببيان حكومة بون بشأن فتح قنصلية لالمانيا الدمقراطية

القاهرة – تندد المسؤولون في القاهرة بالبيان الذي اصدرته حكومة المانيا الغربية واحتجت فيه على افتتاح قنصلية لالمانيا الدمقراطية في دمشق.

وفي تعقيب على البيان اذاعه راديو القاهرة فند المسؤولون زعم حكومة اديناور انها كانت تلقت وعداً من اوثق المصادر المسؤولة في القاهرة بعدم تمكين المانيا الدمقراطية من فتح قنصليات لها في العربية المتحدة. وقد اعلن المعلق السياسي لوكالة الشرق الاوسط (العربية) ان الوعد الذي تزعم حكومة بون انها تلقته ليس له وجود بالمرة ولم يسبق ان صدر مثل هذا الوعد من اي مسؤول في العربية المتحدة.

كذلك شجب المعلق السياسي لوكالة الشرق الاوسط لجوء حكومة بون الى التهديد وقال ان الجمهورية العربية اذ تستنكر هذا التهديد تعلن لحكومة المانيا الغربية ولغيرها ان مثل هذا التهديد لن يجدي في تغيير اي موقف تتخذه العربية المتحدة بوحي من مصالحها ومصالح شعبها، وان اولئك الذين يلجأون الى لغة التهديد عليهم ان يذكروا مصير التهديد السابق الذي تعرضت له العربية المتحدة، ذلك المصير الذي انتهى بالفشل الذريع.

جماهير طرعان تضطر مجلسها المحلي الى استنكار سلخ ١٤ الف دونم من اراضيها

طرعان – لمراسل الاتحاد – عم الاستنكار اهالي طرعان حال معرفتهم نبأ سلخ ١٤ ألف دونم من اراضي القرية توطئة لمصادرتها.

وقد اضطر المجلس المحلي حيال سخط الجماهير واستنكارها الى اتخاذ قرار يستنكر فيه هذا السلخ ويطالب بضم جميع الاراضي المسلوخة الى سلطة المجلس.

هذا وقد تألف وفد من المجلس قابل قائمقام الناصرة احتج لديه على قرار السلخ وطالب بتسليمه خارطة القرية الهيكلية.

وقد صرح القائمقام لاعضاء الوفد بان خارطة القرية الهيكلية كانت قد سلمت الى محمود عدوي رئيس المجلس المحلي منذ اكثر من سنة ونصف السنة ولكن المذكور خوفاً من نقمة الجماهير على اسياده المباييين وحكومتهم لم يوصل الخارطة وقرار السلخ المذكور الا قبل اسبوعين!

ان الحزب الشيوعي في القرية يدعو السكان الى اليقظة ووحدة الصف وتأليف الوفود الشعبية للاحتجاج على القرار المذكور وهن النضال المتواصل لالغائه.

والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي كان قد اصدر منشوراً فضح فيه قرار السلخ ودعا الى النضال لالغائه.

اليوم توقع اتفاقات التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة وغينيا

القاهرة – اليوم، الثلاثاء، يوقع في القصر الجمهوري الرئيسان جمال عبد الناصر (الجمهورية المتحدة) وسيكوتوري (غينيا) على الاتفاقات الاربع التي صاغها مندوبو القطرين خلال زيارة الرئيس الغيني للجمهورية العربية المتحدة – وتشمل هذه الاتفاقات التبادل التجاري والتعاون الثقافي والتكنيكي والعسكري.

وقد استقبلت القاهرة الرئيس سيكوتوري استقبالا رائعاً وتحولت الى مظاهرة للتضامن الافريقي.

وفي خطبته امام مجلس الامة اعرب سيكوتوري عن رغبة بلاده في توطيد التعاون الافريقي وتشديد مكافحة الاستعمار القديم والجديد.

واعلنت القاهرة رسمياً ان سيكوتوري سيعود الى بلاده يوم الاربعاء صباحاً (غداً).

وصول سوكارنو

كذلك اعلنت القاهرة ان رئيس الجمهورية الاندونيسية احمد سوكارنو سيصل الى القاهرة اليوم الثلاثاء في زيارة رسمية تستمر يومين..

ولم تذكر الاذاعة اي شيء يفيد بصحة الانباء التي اذاعتها الوكالات الاجنبية وتقول ان الرؤساء الثلاثة ناصر وسوكارنو وسيكوتوري سيجتمعون سوياً لبحث مؤتمر يعقده رؤساء دول الحياد.. وقد ترددت الاحاديث عن عقد مثل هذا المؤتمر في آذار ونيسان وابان زيارة نهرو للقاهرة.

بن غوريون يهرع الى امريكا (بقية)

في ولاية نيويورك قال فيها ان ثمة علاقة بين المقاطعة العربية لاسرائيل ومشكلة اللاجئين.

والمعروف ان حكام اسرائيل ينفون هذه العلاقة تماماً.. وحتى «عل همشمار» صحيفة المبام في افتتاحيتها في ٨ ايار نفت هذه العلاقة بين المقاطعة واللاجئين وقالت ان البيان المنفصل الذي نشرته وزارة الخارجية الامريكية لا يمكن تفسيره الا محاولة لاخفاء طابع رسمي امريكي على المقاطعة المعادية لاسرائيل!!!

صحف القاهرة

وقد اشارت صحف القاهرة صباح الاثنين امس الى الصلة بين زيارة بن غوريون لواشنطن وبين النشاط الدبلوماسي في واشنطن والقاهرة فقالت بعناوين بارزة «ان بن غوريون يعلق اهمية على اجتماعه بكنيدي بعد تبادل الرسائل بين الرئيس عبد الناصر والرئيس كنيدي.»

وهذا القول يوحي ان هناك اتصالات على مستوى عال بين الرئيس ناصر والرئيس كنيدي حول قضايا الشرق الاوسط التي لا يمكن ان تتجاهل قضية فلسطين.

ويذكر القراء ما كانت الصحف قد نشرته حول مخطط امريكي لتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية.. بل ان بعض الصحف رأت في التقارب بين القاهرة وعمان احد الادلة على ذلك.

ان الولايات المتحدة لا تصدر في نشاطها عن صداقة للعرب او اليهود بل هي تصدر عن رغبة في تأمين مصالحها الاستعمارية المعادية للعرب واليهود.. وهي مضطرة احياناً للتظاهر بتأييد الشعوب ظاهرياً مثلما فعلت حين صوتت ضد البرتغال بشأن انغولا مع ان المعروف انها تزود البرتغاليين وتمدهم بالاسلحة لمقاومة جيش التحرر الانغولي. كذلك هي تتظاهر بتأييد الجزائريين في الوقت الذي تزود فيه فرنسا بالاسلحة وتتآمر على ثروة الصحراء الجزائرية.

وضع اسرائيل في افريقيا

ويظهر مدى أزمة اسرائيل من تقرير بن اهرون اثر عودته من افريقيا فقد قال (حسب جروزلم بوست) «ليس هناك تجاوب أوتوماتي بين نشاط اسرائيل البنائي في الاقطار الافريقية والعلاقات السياسية».

اي بكلمات بسيطة ان اتصالات اسرائيل الاقتصادية مع بعض الاقطار الافريقية لا يصحبها تأييد سياسي لمواقفها.. وهذا برهنه التصويت في الامم المتحدة واشتراك غانا ومالي في مؤتمر الدار البيضاء.

●●●

لقد قالت بعض الصحف ان بن غوريون يريد ان يزور امريكا الشمالية.. وعلى وجه التحديد كنيدي ليفوز ببعض الانوار وتعود اليه بعض هالته القديمة ليستخدمها في معركته الانتخابية ومعركة حزبه المباي.

وهذا الى حد ما صحيح.. ولكن القضية الجوهرية ان بن غوريون يزور امريكا الشمالية لان سياسته في ازمة.. وازمة سياسته ليست سوى اصداء الازمة الاستعمار الذي ارتبط به.. ولذلك فلن تنقذ هذه السياسة زيارة سندبادية او تصريحات مغامرة.

والحل الوحيد للخروج من الازمة هو الحل الذي يقترحه الحزب الشيوعي:

فصم الارتباط بالاستعمار وتسوية القضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين العادلة.

في ذكرى يوم الانتصار على النازية (بقية)

واقلعت من القاعة والجمهور المحتشد عشرات من الحمام الذي حلق في الجو.

وقد افتتح الاحتفال عضو رئاسة حركة الصداقة، المهندس دب اسرائيلي فحيا سفير الاتحاد السوفياتي وسائر المبعوثين الدبلوماسيين والصحفيين المحليين والاجانب الذين اشتركوا في الاحتفال. ووقف الجمهور اجلالا لجنود كل الاقطار الذين سقطوا في ساحة النضال ضد النازيه ومن أجل الانتصار عليها. كذلك القى المهندس اسرائيلي كلمة مناسبة في تأبين رئيس حركة الصداقة نفي نداف والشاعره حايا قممون وزوجها الاستاذ روبرت فركش ودب روديف واورلخ ومانيا شوخت.

ونند المهندس اسرائيلي بالتحريض على الاتحاد السوفياتي ودعا الحكومة الى تأييد مقترحات الاتحاد السوفياتي للسلام ونزع السلاح. وفي ختام كلمته حيا المهندس اسرائيلي الاتحاد السوفياتي على نجاحه في إرسال اول إنسان الى الفضاء الكوني.

وتكلمت روث لوبتش، عضو السكرتيرية القطرية لحركة الصداقة فذكرت الدور المجيد الذي قام به الاتحاد السوفياتي في إنقاذ الانسانية وشجبت التحريض على الاتحاد السوفياتي وذكرت ان الاتحاد السوفياتي ايد محاكمة ايخمان في اسرائيل وان الدول الاشتراكية قدمت الوثائق والمستندات التي لديها وتتعلق بهذه القضية.

ثم استعرضت روث لوبتش باسهاب سياسة السلام السوفياتية المثابرة مؤكدة اهمية المقترحات السوفياتية لنزع السلاح العام التام ولوقف شحنات الاسلحة الى الشرق الاوسط وقالت ان وقف سباق التسلح في العالم وفي الشرق الاوسط سيساعد على خلق امكانيات المفاوضات والاتفاق بين اسرائيل والاقطار العربيه. وقالت ان الاحتياجات القومية للاقتصاد ولمصلحة السلام والاستقلال تتطلب تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، واضافت ان هنالك اشخاصاً وجوائر معروفة بعدائها للاتحاد السوفياتي

ولكنها الان مضطرة الى الاعتراف بانه من غير الممكن حل القضايا الجديه بدون الاتحاد السوفياتي او ضده.

وفي ختام كلمتها دعت الى توثيق اواصر الصداقة بين الشعبين الاسرائيلي والسوفياتي.

وقد حيا المهرجان الاحتفالي الاديب ابي شاؤول كما قرأت تحية البروفسور اينشتاين وفوليت التصفيق بالتصفيق.

ثم تكلم المحامي حنا نقاره عضو رئاسة حركة الصداقة فاستعرض سياسة السلام السوفياتيه وتأييد الاتحاد السوفياتي لحركات التحرر القومي في كل العالم، وحيا الاتحاد السوفياتي على الاحراز الرائع الذي حققه بارسال ججارين، الملاح الكوني الاول الى الفضاء.

وبانتهاء الكلمات انتهى القسم الرسمي من الاحتفال واعقبه البرنامج الفني الحافل الذي تضمن اغاني واناشيد سوفياتيه وزنجيه وكذلك رقص شعبي وتمثيل.

وقد أقيمت في القاعة ثلاث «محطات بريد» بيعت فيها بطاقات بريدية لتحية الملاح الكوني الاول ججارين لترسل الى موسكو حاملة الاعجاب والتقدير من جماهير الشعب في اسرائيل على هذا النجاح الذي لا مثيل له. وقد أذيع في مكبرات الصوت صوت ججارين نفسه فرددت اجواء القاعه الهتافات والتصفيق الحماسي.

ثم انتشرت جموع اصدقاء الاتحاد السوفياتي في ارجاء القاعة في حلقات حلقات حيث أقيمت برامج فنيه «صغيرة» من الاغاني والاناشيد والرقص.

وقد تلقى الاحتفال برقيات تحية كثيرة من موسكو وبكين وبودابست وصوفيا ووارسو وبراغ وغيرها من الاماكن، وكذلك من سفارات كوبا وبولونيا وبلغاريا ورومانيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا.

وانتهى الاحتفال في المساء وعاد ألوف اصدقاء الاتحاد السوفياتي الى مدنهم وقراهم ومستوطناتهم ومعابرهم يحملون معهم روح الحماس والتفاؤل الذي ساد ذكرى يوم النصر على النازيه.

كلمة الاتحاد [بقية]

قراهم واراضيهم.. وقد تتلطف الحكومة فتمنح المزارعين منهم – وتحديد المزارع سيكون اصعب من دخول الجمل في خرم الابرة – من الارض بالنسبة الى احتياجاتهم.

وينتقل الى المثقفين – فيعترف ان المشكلة صعبة لم نجد حلا مرضياً بعد.. ويزعم ان المثقفين العرب غير اكفاء حتى لاشغال وظائف في ضريبة الدخل فحسب قوله تقدم عشرات منهم لاشغال خمس عشرة وظيفة فلم ينجح منهم غير ستة (السبب ان الشين بيت هو الذي يفحص اوراق الامتحان – المحرر).

ويقف عند هذا الحد.. اي بكلمات اخرى لا تغيير في السياسة حيال المثقفين.. فابواب العمل ستبقى مسدودة في وجوههم اذا ما استمرت هذه السياسة.

طبعاً نفى لوبراني انه كان يرغب في ان يبقى العرب حطابين فلا يتعلمون.. ولكنهم لم ينفسياسة الصدمية القومية.. فقد تحدث عن دمج العرب دمجاً تاما.. بقدر ما تحتاج مقتضيات الامن ذلك..

من الواضح ان تكذيبات لوبراني هي مخادعة.. بل ان تكذيباته هي في حد ذاتها تأكيد باسلوب حرفي لما كان قد قاله بصراحة تامة حين اعتقد ان اقواله ستبقى في جدران اربع.. وان السر لن يذاع..

وفي رأينا ان الجماهير العربية لن تأخذ بهذه المحاولة.. فهي حتى بدون تصريحات اوراني تحس وتختبر يومياً مخطط التشريد والتجهيل.. فالفلاحون لا يحتاجون الى تصريحات لوبراني ليعرفوا ان اراضيهم الباقية في خطر من قانون التجميع المقترح.. واللاجئون لا يحتاجون لوبراني ليعرفوا ان الحكومة ترفض اعادتهم الى قراهم واراضيهم.. ومثلهم المثقفون الذين يجدون الابواب موصدة في وجوههم.

حقاً ان العرب يعرفون لوبراني ومرهديه جيداً ويعرفون حقيقة حزبه المباي.. ويعرفون ان عليهم ان يخذلوه ويناضلوا عنه ان ارادوا ان تتغير سياسة الاضطهاد القومي وان تتحقق المساواة وان تصان الارض ويعاد اللاجئون الى قراهم وتحل قضية شعبهم..

اعلان محكمة

تقدمت لهذه المحكمة عريضة من قدس الاب جبران توما يطلب اصدار حصر ارث المرحومة لبيبه توما الياس منصور المتوفاة في ١٠/١٢/٣٤ والحصر ارثها في اخويها خليل وسليم توما الياس منصور الموجودين في الارجنتين في امريكا الجنوبية لا غير فمن له اعتراض على تسجيله فليقدمه لهذه المحكمة خلال ٢٠ يوما من تاريخ النشر حكما في ٩٦١/٥/١١.

رئيس المحكمة

الارشمندريت متوديوس

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع لبسارية

التحرير: ٢٥ شارع الخوري

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

تلفون ٢٠٩١

ص. ب ١٠٤ حيفا